

البيان والتبيين

في الصلح .

ومن بني الحرقوس شعبة بن القلعم وكان ذا لسان وجواب وعارضة وكان وصافا فصيحاً وبنوه عبد الله وعمر وخالد كلهم كانوا في هذه الصفة غير أن خالداً كان قد جمع مع بلاغة اللسان العلم والحلاوة والظرف وكان الحجاج لا يصبر عنه .

ومن بني أسيد بن عمرو بن تميم أبو بكر بن الحكم كان ناسباً راوية شاعراً وكان أحلى الناس لساناً وأحسنهم منطقاً وأكثرهم تصرفاً وهو الذي يقول له رؤية .

(لقد خشيت أن تكون ساحراً ... راوية طورا وطورا شاعراً) .

ومنهم معلل بن خالد أحد بني أنمار بن الهجيم وكان نساباً علامة راوية صدوقاً مقلداً وذكر للمتتبع بن نيهان فقال كان لا يجاري ولا يماري .

ومنهم من بني العنبر ثم من بني عمرو بن جندب أبو الخنساء عباد بن كسيب وكان شاعراً علامة وراوية نساباً وكانت له حرمة بأبي جعفر المنصور .

ومنهم عمرو بن خولة كان ناسباً خطيباً وراوية فصيحاً من ولد سعيد بن العاص .

والذي أتى سعيد بن المسيب ليعلمه النسب هو اسحق بن يحيى بن طلحة وكان يحيى بن عروة بن الزبير ناسباً عالماً ضربه إبراهيم بن هشام المخزومي والي المدينة حتى مات لبعض القول .

وكان مصعب بن عبد الله بن ثابت ناسباً عالماً ومن ولده الزبيري عامل الرشيد على المدينة واليمن .

ومنهم ثم من قريش محمد بن جعفر بن حفص وهو ابن عائشة ويكنى أبا بكر وابنه عبيد الله كان يجري مجراه يكنى أبا عبد الرحمن .

ومن خزاعة بن مازن أبو عمرو وأبو سفيان ابنا العلاء بن عمار ابن العريان .

فأما أبو عمرو فكان أعلم الناس بأمور العرب مع صحة سماع وصدق لسان وحدثني الأصمعي قال جلست إلى أبي عمرو عشر حجج ما سمعته